بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــــة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وآله، وصحبه، ومن والاه، وبعد:

فهذا كتاب «**العقد المنظم للحكام فيما يجرى بين أيديهم من العقود والأحكام**» وقد ألفه العالم الجليل، والحبر النحرير الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الله ابن سلمون الكنانى. وهو كتاب قيمّ، ورائع فى موضوعه، يتكلم فيما يكون من الأحكام الشائعة الجريان بين الناس، ويُـتبع الكلام عن أحكامها بنصوص العقود التى ينبغى أن تكتب فيها؛ لصيانة الحقوق، ولاستقرار الأحكام، ولإنفاذ القضاء على الوجه اللائق به....، وهو مفيد فى استقراء كيفية التنظيم العام فى هذه القضايا والبناء عليها إن لم يكن الأخذ ببعضها إن ناسبت بعض مسائل العصر، وناسبت الأشخاص والأحوال والأزمان والأماكن، وإلا فالأخذ بالمقاصد العامة لها، والقواعد الفقهية التى تضمنتها، والتى اشتملت على الحفاظ ما أمكن على الأرواح والأعراض والأموال..إلخ .

obeikandl.com

obeikandl.com

نبذة عن الكتاب:

وقد اعتمدت فى إخراج الكتاب على طبعة قديمة طبعت بالمطبعة البهية المجاورة للقطب الدردير، وكان ذلك سنة اثنتين وثلاثمائة وألف من الهجرة، أى: منذ مائة وأربعة وعشرين عاماً هجرياً.

والكتاب موجود على هامش كتاب «**تبصرة الحكام**» للقاضى ابن فرحون وقد طُبع كتاب **التبصرة** قبل ذلك بالمكتبة الأزهرية للتراث، واليوم مَنَّ الله بإخراج كتاب «**العقد المنظم**».

هذا وتقع هذه الطبعة الحجرية القديمة فى (٥٨٠) صفحة، وهى محفوظة تحت رقم (١٧٩٢) خصوصية، و(٤٤٤٧٧) عمومية بمكتبة الأزهر الشريف بالمشيخة، وخط هذه الطبعة من الخطوط الجيدة، وحاولت بذل الوسع فى إخراج الكتاب على وجه لائق، وخرجت آياته القرآنية، وأحاديثه الشريفة وإن كانت قليلة، وأشرت إلى بعض مواضع السقط فيه؛ عسى أن يستفيد به العبد الفقير، وسائر طلبة العلم والباحثين وطلبة العلم الشرعى الشريف، والقائمين على فصل النـــزاعات وعقد العقود، كالقاضى والمأذون والفقيه والمحامى..إلخ وما كان من خيرٍ وصوابٍ فهو من الله، وما كان من خطأ أو سهوٍ فهو منـــى أو من الشيطان. والله حسبى ونعم الوكيل، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وآله، وصحبه.

كتبه

أ/ محمد عبد الرحمن الشاغول

obeikandl.com

ترجمة المؤلف

نسبه ومولده:

هو الإمام العلامة أبو محمد عبد الله بن على بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد العزيز بن سلمون الكنانى الغرناطى.

وهذا الشيخ يعد وحيد عصره، وفريد دهره علماً وفضلاً وخلقاً؛ فهو إمام فى كثيرٍ من الفنون.

وولد سنة (٦٦٩) هـ.

شيوخه:

وقد قرأ على أبى الحسن بن فضيلة، وأبى الحسن البلوطى، وجماعةٍ.

ولقى أبا الربيع بن سالم، وأبا طالب محمد المغيلى، وابن المرحل، وغيرهم، وأخذ عنهم.

ومن تلاميذه:

قال الحضرمى: أخذت عنه كثيراً قراءةً وسماعاً.

obeikandl.com

مؤلفاته:

ألف: ((الشافى فيما وقع من الخلاف بين التبصرة والكافى))، وكتابه هذا الذى بين أيدينا.

وفاته:

توفى -رضى الله عنه- شهيداً فى واقعة طريفٍ سنة (٧٤١) هـ[1].

(1) الترجمة من كتاب: ((شجرة النور الزكيّة فى طبقات المالكية)) للعلامة الشيخ: محمد بن محمد مخلوف، وقد ذكره فى ((الطبقة الخامسة عشرة)) فرع ((الأندلس)) تحت رقم (٧٤٩).

opeikandl.com

صورة الصفحة الأولى من كتاب ((العقد المنظم))

صورة الصفحة الأخيرة من كتاب ((العقد المنظم)).

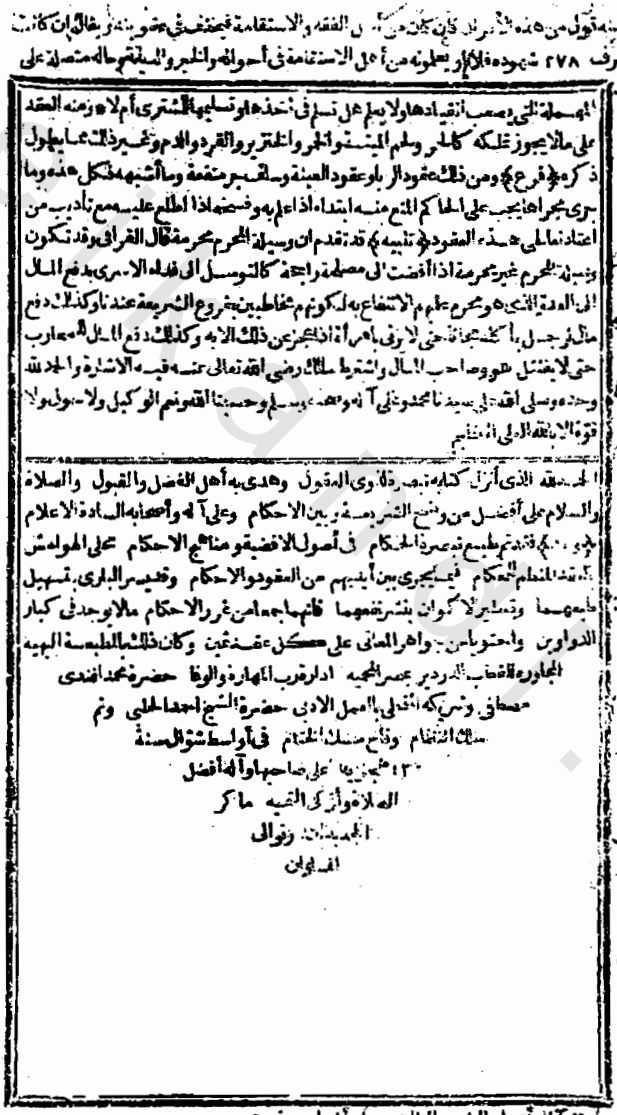

المسئلة التي وصعب انقيادها ولا يعلم هل تسلم في أخذها أو تسليمها للمشتري أم لا وزمنه العقد على ما لا يجوز تملكه كالخمر ولحم الميتة والخنزير والقرد والدم وغير ذلك مما يطول ذكره ففرع على ومن ذلك عقود الربا وعقود البيئة وسائر المنفعة وما أشبهه فكل هذه وما جرى مجراها يجب على الحاكم المنع منه ابتداء اذا علم به وفسخه اذا اطلع عليه مع تأديب من اعتاد ذلك على هذه العقود بتنبيهه على تدقيق ان وسيلة المحرم محرم فقال القرافي وقد تكون وسيلة المحرم غير محرمة اذا أفضت الى مصلحة راجحة كالتوسل الى فداء الاسرى بدفع المال الى العدة التي هو محرم علم الانتفاع به لكونهم مخاطبين بفروع الشريعة عندنا وكذلك دفع مال لرجل يأكله حتى لا يزني بامرأة اذا انحصر عن ذلك الا به وكذلك دفع المال للمحارب حتى لا يقتل نفوس اصحاب المال واشترط مالك رضي الله تعالى عنه فيه الاشارة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الحمد لله الذي أنزل كتابه منصفا وهدى به أهل الفضل والقبول والصلاة والسلام على أفضل من وضع الشريعة وبين الاحكام وعلى آله وأصحابه السادة الاعلام وبعد فقد تم طبع تبصرة الحكام في أصول الاقضية ومناهج الاحكام تحلى المولى شيخ العقد المنظم للحكام فيما يجرى بين أيديهم من العقود والاحكام وتيسير الباري تسهيل طابعهما وتسطيرهما كوان بنشر نضهما فانهما جمعا من غرر الاحكام ما لا يوجد في كبار الدواوين واحتويا من جواهر المعاني على كل عقد ثمين وكان ذلك بالطبعة البهية المجاورة للجناب المزدير بمصر المحمية ادارة قرب المهارة والوفا حضرة محمد افندي مصطفى وشريكه الحالي بالعمل الادبي حضرة الشيخ احمد الحلبي ونم سلك الانتظام وقاع صلك الختام في أواسط شوال سنة ١٣٠٠ هجرية على صاحبها وآله أفضل الصلاة وأزكى التحية ماكر الجديدان وتوالى الملوان